

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 3

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب اوما لا ينفعها ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:00:02](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:00:33](#)

ارحب بكم في لقاء جديد نستعرض فيه مرضا من امراض القلوب حديثنا في هذا اليوم عن مرض اتباع الهوى المراد باتباع الهوى ان يميل الانسان الى ما ترغبه نفسه تستلذه - [00:01:02](#)

بدون ان يكون ذلك معروضا على احكام الله جل وعلا لقد جاءت النصوص بي النهي عن اتباع الهوى كما قال تعالى ولا تتبع الهوى فيظلك عن سبيل الله قال تعالى محذرا من اتباع اهواء الآخرين - [00:01:25](#)

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون قد ذكر الله عز وجل قصة احد الناس بالكتاب العظيم جاءته الايات القرآنية فعرّفها تركها واتبع هواه - [00:01:56](#)

فكان ذلك من اسباب ظلاله قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:02:21](#)

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقد ضرب الله عز وجل هذا المثل لذلك الذي ترك الاهتداء بالايات القرآنية واقبل الى اتباع الهوى ثم قال سبحانه ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا - [00:02:43](#)

فاقص القصص لعلهم يتفكرون وكما نهى الانسان عن اتباع هوى نفسه نهى ايضا عن اتباع اهواء الآخرين قال جل وعلا وانحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - [00:03:11](#)

فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون حكم الجاهلية باتباع الناس لاهوائهم ورغبات نفوسهم - [00:03:40](#)

فان الهوى يعمي صاحبه فلا يجعله يعمل لله ولا يتذكر الآخرة ولا يسعى لرضا ربه ومولاه ولا يغضب لغضبي رب العزة والجلال ولا يسعى الى ان تكون كلمة الله هي العليا بل يقصد اتباع - [00:04:04](#)

رغبات نفسه قد قال جل وعلا وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وبين ان من اتبع هواه فانه من اضل عباد الله. كما قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:04:28](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه واظله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد - [00:04:52](#)

لا افلا تذكرون وقال جل وعلا محذرا من اتباع اهواء الآخرين ولئن اتبعت اهوائهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وقال ولئن اتبعت اهوائهم من بعد ما جاءك من العلم - [00:05:12](#)

انك اذا لمن الظالمين وجاء في عدد من الاحاديث النبوية التحذير من اتباع الهوى يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ويقول صلى الله عليه وسلم ان مما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم -

[00:05:36](#)

اللاتي الهوى واتباع الهوى من اسباب ظلال الانسان في الدنيا والاخرة ولذا يحذر المرء المؤمن من صحبة من يتبع هواه قال تعالى فلا يصدنك عنها يعني عن الاخرة من لا يؤمن بها واتباع هواه فتردى - [00:06:09](#)

قال تعالى ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وقال سبحانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [00:06:36](#)

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتباع هواه. ولذلك يدعو الانسان ربه جل وعلا الا يجعله ممن يتبع الهوى قد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق - [00:06:58](#)

والاعمال والاهواء ومن مظاهر اتباع الهوى ان يقدم الانسان قوله ورأيه على احكام الله عز وجل وشرعه ودينه ومن مظاهر اتباع الهوى ان يتبع الانسان السقطات التي توجد عند الآخرين - [00:07:20](#)

ومن اتباع الهوى ان ينكر الانسان على من يفعل الخير ويدعو الى الهدى وتجده يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف من مظاهر اتباع الهوى المجادلة بالباطل وعدم الخطوع للحق والاعتراف به - [00:07:43](#)

نجده يبرر لنفسه كل ما فعله من خطأ وتقصير يضيع وقته بما لا ينتفع به في دنيا ولا اخرة تجده معجبا بنفسه مصرا على ذنبه غير مسلم لامر ربه ان من اعظم طرائق علاج اتباع الهوى - [00:08:09](#)

ان يفكر الانسان في السبب الذي خلقه الله عز وجل لاجله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الم تخلق لاتباع هواك وانما خلقت لطاعة ربك ومولاك اتمنى - [00:08:35](#)

تفكر الانسان في عواقب اولئك الذين اتبعوا اهواءهم تم نزلت بهم من عقوبة في الدنيا وكم فات اصحاب الهوى من فضائل وكم اقدموا عليه من رذائل؟ ان العبد المؤمن يتمكن من جعل نفسه في طاعة ربه - [00:08:56](#)

ومن ثم لا يدخل نفسه في غمار اصحابي الاهواء والرغبات المخالفة للشرع ان من اعظم اسباب معالجة هذا المرض ان يعرف الانسان احكام فعله بشرع الله عز وجل قبل ان يقدم على اي فعل يريد ان يفعله - [00:09:22](#)

كما ان الاكثار من طاعة الله مجالسة اهل العلم والفضل تجعل الانسان ينجو باذن الله عز وجل من اتباع الهوى او يخف عنه ذلك كما ان من الاسباب التي تجعل الانسان - [00:09:48](#)

يسير في هذا الركاب ويصاب بهذا المرض مرض اتباع الهوى ان يجالس اهل الاهواء والرغبات او يجالس من لا يفكرون في الاخرة تنحصر اذهانهم في الدنيا ومن ثم يسعى كل واحد منهم - [00:10:09](#)

الى تحقيق رغباته تنفيذ اهوائه بدون نظر في عاقبة امره ويؤثر ذلك على من يجالسهم ان ضعف معرفة الانسان بالله عز وجل بسننه في الكون والعقوبات الشنيعة التي الحقها لاولئك المعرضين عن شرعه قد تجعل الانسان - [00:10:31](#)

من اصحاب اتباع الهوى كما ان المجتمع المؤمن مطالب بان تنتشر النصيحة فيه ارشادي الى الهدى فانه متى انتشرت النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قل باذن الله عز وجل اتباع الهواء - [00:10:59](#)

ان من اسباب اتباع الهوى ان يغتر الانسان بنعم الله عليه ما بصحة اما بشباب او ان يكون ممن طال امله في الدنيا ومن ثم يتبع هواه ويسوف في دخول باب التوبة - [00:11:26](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن استعد لما امامه وجعلنا ممن لا يتبع الهوى ولا يتخذها الها كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يرد الى دينه ردا حميدا هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:11:47](#)

تسليما كثيرا امراض القلب او ما لا يرفعها ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:12:13](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - [00:12:42](#)